

إسرائيل/الأراضي المحتلة: إفلات قاتلي الفلسطينيين من العقاب

قالت منظمة العفو الدولية اليوم إن "الحكم الصادر على ناحوم كورمان يبعث برسالة قوية مفادها أن الإسرائيليين يستطيعون قتل الفلسطينيين والإفلات من العقاب". وكانت منظمة حقوق الإنسان تعلق على قرار المحكمة المحلية في القدس بالحكم على ناحوم كورمان، وهو مواطن إسرائيلي عمره 37 عاماً، بالسجن مدة ستة أشهر يقضيها في الخدمة الاجتماعية بسبب قتله طفلاً فلسطينياً عمره 11 عاماً واسمه حلمي شواشح. كما أمر بدفع مبلغ 70,000 شيكل إسرائيلي إلى عائلة الضحية.

وتعارض هذه العقوبة بشدة مع عقوبة السجن مدة ست سنوات ونصف السنة التي صدرت على سعاد حلمي غزال، وهي فلسطينية من قرية سبستيا القريبة من نابلس، أصابت في ديسمبر/كانون الأول 1998 وهي في الخامسة عشرة من العمر، وبينما كانت تعاني من اضطرابات نفسية، مستوطناً إسرائيلياً بجروح عندما طعنته بسكين. وفور القبض عليها، ورغم أنها قاصر، اعتُقلت بمعزل عن العالم الخارجي من دون السماح لها بمقابلة محامٍ أو أفراد عائلتها طوال 27 يوماً، قضت 17 يوماً منها في الحبس الانفرادي. ومنذ ذلك الحين، احتُجزت سعاد حلمي غزال، التي تدهورت صحتها العقلية نتيجة المحنة التي مرت بها، طوال سنتين في قسم النساء بسجن نيف ترز في الرملة. وأضافت المنظمة أن "هاتين العقوبتين المتناقضتين تعكسان ثقافة قائمة على التمييز وراسخة الجذور ضد الفلسطينيين، تسود النظام القضائي الإسرائيلي. ويحق للناس أن يُعاملوا بالتساوي أمام القانون، بصرف النظر عن المجتمع الذي ينتمون إليه، لكن يبدو واضحاً أن هذا الحق لا يُطبق في إسرائيل".

وقد حُكم على كل من ناحوم كورمان وسعاد حلمي غزال في 21 يناير/كانون الثاني 2001.